في فتوى شاذة وغير متوقعة، أصدر مفتي النظام السوري فتوى جديدة بأن كل امرأة تقدم إثباتًا أن زوجها مفقود، وتختم ورقتها لدى وزارة الأوقاف لها الحق بالزواج عوضًا عن انتظار سنوات لمعرفة مصيره.
وقال مفتي النظام السوري أحمد حسون، الذي يعتبر من المقربين لبشار الأسد والمدافعين عنه: "أما إذا كان الزوج موجودا في السجن فذلك يعني أنه غير مفقود، وأما إذا كان مسافرا فعليه أن يُعلم بذلك ويعطي خبرا".
وقد أثارت هذه الفتوى موجة من السخرية لدى ناشطين على صفحات فيسبوك، فمنهم من كتب قائلاً "فيك الخير والله يا شيخنا.. وورقة أن الزوج مفقود نوقعها منك".
وكتب ناشط آخر: "يعني نصف سوريا مفقودة بأفرع الأمن والمخابرات في مجال تطالب بمعرفة نصيبهم ومستقبلهم؟ وماهي فتوى الشرع حيالهم؟".
وقال ثالث: "الحقيقة أن أهم شيء للمرأة، في وقت تعيش فيه البلاد حرب حقيقية، هو الزواج والطلاق!".
وكتبت إحدى الناشطات تقول: "متى سيفتي شيخنا الكريم بوجوب صرف معونة مالية لكل امرأة تفقد زوجها؟".
وكان مفتي النظام السوري قد دعا معارضي الأسد، في وقت سابق، إلى السعي لتغيير النظام بالحوار وليس بالقوة.
وقال في محاضرة تحت عنوان "لعيونك يا شهبا" في إشارة إلى مدينة حلب، ألقاها في العاصمة دمشق: "الذين يدعون أنهم معارضة خارجية سيجبرون في النهاية على الجلوس إلى طاولة الحوار"، على حد قوله.

ومعروف أن مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون يساند نظام بشار الأسد في عمليات القمع والتعذيب التي يمارسها ضد المحتجين السلميين والثوار من أبناء الشعب السوري.
كما هاجم حسون المتظاهرين السوريين، مرارًا، وبرر قمع النظام للمتظاهرين والمذابح والمجازر التي يرتكبها بحق الشعب السوري الحر، وزعم أن استهداف نظام بشار الأسد هو استهداف للإسلام.
وكان المعارض السوري البارز هيثم المناع قد وصف حسون بأنه تحوّل إلى بوق للسلطة بدل أن يكون رجل دين، وأنه يخدم النظام الديكتاتوري.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com